شبح الفراغ

سقط اليمن في مستنقع أزمة عميقة أطاحت بركائز الدولة ورموزها بفعل سيطرة الحوثيين على مقاليد الأمور في العاصمة صنعاء واستفادة تنظيم القاعدة من الوضع لتنظيم صفوفه وتوحيد الجنوبيين صفوفهم لتحقيق الانفصال.

واليوم، تختلف الخطوط العريضة للصراع الدائر في اليمن. الحوثيون يتمّددون في الشمال ويقتربون من محافظات الجنوب التي ينشط فيها الحراك لتشكيل خط ممانعة ضد هذه الطموحات، في مقابل مساعٍ لتحقيق حلم الانفصال واسترجاع جمهورية اليمن الجنوبي.. بالتزامن مع تحدي تنظيم القاعدة السلطة المركزية والجميع في عدة أماكن في البلاد، ما يعني أنّ اليمن بات في أتون حرب بالوكالة.

واقع الحال أن الدماء حين تراق فلا مكان للنهايات السعيدة.

إسقاط الحوثيين للعاصمة عسكريًّا، لا يعني قدرتهم على إخضاع كل اليمن، فالجنوب قد يقرر الانفصال وقد يؤدي ذلك إلى الفوضى والحروب الأهلية، كما أن الدولة هي من تقوم بمحاربة تنظيم القاعدة الآن، وإسقاط الدولة يجعل الحوثيين في مواجهة مباشرة مع القاعدة التي قد تجد لها حواضن شعبية كبيرة إن سقطت الدولة في المحافظات التي تختلف فيها مع الحوثيين، ما يضع اليمن على سكة حرب لا تعرف عواقبها.

اليمن والمستقبل المجهول

الثلاثي الخطير أصبحت أمامه فرصة لاكتساح البلاد وسط غياب ركائزه

انقلاب الحوثيين يعبد الطريق لـ«القاعدة» و«الحراك»

محللون: العامل الخارجي أوجد هذا الصراع وغذاه طيلة عقود

تقرير. ليلى بن هدنة

مع غياب رمز النظام الأول، وفرط عقد الحكومة، وعدم وجود اي دور للمؤسسة الأمنية، ووضع الحوثيون اليد على مراكز القرار في العاصمة والرئاسة، وسعيهم الحثيث لفرض اجندتهم، يمر اليمن بمرحلة عاصفة من تاريخه مع تكالب التحديات، والمعضلات التى يواجهها، حيث بات تنظيم القاعدة والحراك الجنوبي خطرا جديدا على أمن اليمن واستقراره، ويجمع الثلاثي العداء للوطن والعمل على تدمير اليمن وممارسة الوصاية على الأرض.

كان الواقع اليمني منذ سنوات مثخنا بالأزمات التي عبثت بأمنه واستقراره، فهناك الحراك الجنوبي، من جهة، وتنظيم (القاعدة) من جهة أخرى، والحركة الحوثية من جهة ثالثة، إلا أن الدولة رغم ذلك كانت موجودة وسلطتها حاضرة، حتى سقوط الرئاسة في اليمن واستقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي، حيث ان الثلاثي الخطير أصبحت أمامه فرصة مواتية لاكتساح هذا البلد في غياب ركائزه.

الأحداث الآنية في اليمن تسير وفق معادلة السياسة القائمة على شمال وجنوب، فتمدد الحوثي في الشمال جاء تمهيدا لانفصال الجنوب، وفق معطيات الواقع، بفرض سيطرته الكاملة على معظم المناطق الشمالية، في حين أن فصائل الحراك الجنوبي رأت في ذلك فرصة سانحة لترفع شعار فك الارتباط والاعتصام بالميادين والساحات.

نهاية الفوضى

ولقد كان البعض يعتقد أن سقوط عاصمة اليمن في يد الحوثيين هو نهاية معركة الفوضى الأمنية، لكنه بالعكس كان بداية دخول اليمن في نفق مظلم، حيث بات شبح التقسيم يخيم على البلاد مع استغلال الحراك الجنوبي الفرصة لممارسة العصيان والعنف وتصعيد تنظيم القاعدة عملياته العسكرية لتحقيق أهدافه، مع العلم أن تنظيم القاعدة في اليمن أحد مكونات التنظيمات المناوئة للحوثيين وضد سيطرتهم على الدولة، مما سيؤدي إلى استمرار الفوضى وعدم الاستقرار باليمن.

منذ حروبهم الست على حكومة علي عبد الله صالح والحوثيون يتحرّكون وفق إرادة أكثر من لاعب يوجّه حركتهم، ما جعل أداءهم في المفاوضات مع الحكومة اليمنية مرتبكا، واتخاذ قراراتهم بشأن ما يتفاوضون فيه بطيئا، حيث ارادوا ربح الوقت لضرب كل مؤسسات الدولة وجعل هذا البلد مفككا وقابلا لأي انقسام داخلي. بعدما استطاعوا تحقيق تمدد واسع بالانتقال من استخدام قوتها العسكرية كوسيلة للدفاع إلى أداة للتوسع.

بعد أقل من شهر من إسقاط مدينة عمران، فرض الحوثيون حصاراً محكماً على مداخل العاصمة صنعاء ومحيطها، لم يكن الهدف هو تقديم السلطة بعض التنازلات بل لمآرب أخرى، ليس أقلها إسقاط العاصمة والتحكم بقرارها. ولم يبق من مظاهر السيادة والدولة سوى البرلمان، الذي رفض البت في استقالة الرئيس هادي. الأمر الذي يعني، ان السلطة التشريعية في هذا البلد رغم انها موجودة، ولم تحل نفسها، غير انها لم تعد قادرة على القيام بمهامها، بسبب سيطرة الحوثيين على زمام الأمور في البلاد.

تأثيرات عميقة

في ضوء نتائج الوضع الراهن في اليمن، فقد توحي المؤشرات الأولية نحو تأثيرات عميقة، قد تصيب الخريطة السياسية الحالية في اليمن، وتهدد مستقبل اليمن، وتستهدف مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن تورط جهات خارجية في دعم الحركة الحوثية، يصب في إطار تصفية الحسابات الإقليمية، ومن المؤكد أن الصراع الحاصل ليس صراعاً داخلياً بين أبناء اليمن، بل إن العامل الخارجي هو من أوجد هذا الصراع وغذاه طيلة عقود، وأحدث فراغا ستملؤه الجماعات الجهادية من أجل مقاومة الحوثيين، وستدفع بالأوضاع إلى مزيد من الحرب المحلية والسقوط في مستنقع الفوضى. وتبقى خطورة السلاح بأيدي تلك الجماعات المسلحة كونها تمارس تصفية حسابات شخصية ومذهبية وسياسية باستمرار عائقا في مسيرة استقرار اليمن منذ سنوات وحتى اليوم.

تقاطع المصالح

لكن التساؤل المهم الذي بات يطرح نفسه هو: هل تتقاطع مصالح الحوثيين مع القاعدة الآن، سواء في المواجهة مع دول الإقليم أو الحكم اليمني أو حتى على إضعاف وحدة وقوة اليمن لتكون بؤرة صراع؟ وإلى أي حد تتقاطع مصالح تنظيم القاعدة ـ في هذه المرحلة أيضا ـ مع الحراك الجنوبي الساعي إلى إعادة تقسيم اليمن؟.

يرى الكثير من المحللين أن الانفلات الأمني والقتال المستعر وزيادة حدة التوتر والصراع بين الأطراف المتخاصمة، فضلا عن التأجيج المذهبي في اليمن، جميع هذه الأمور تقود الدولة الى هشاشة على الاصعدة كافة، وقد زادت هذه الأمور من تأزم الأوضاع ورفع حالة الاحتقان السياسي، ويعتقد البعض أن الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، يمتطي الحصان الحوثي، ويستخدمه سلاحا وواجهة سياسية، في محاولة لفرض قيادات عسكرية وسياسية محسوبة عليه لتقود المرحلة الانتقالية، لكن مخططاته قد تصطدم بالهبّة اليمنية لإنقاذ البلاد، حيث تتواصل التظاهرات في كل المحافظات رفضا لسيطرة الحوثيين، ما يمهد لحملة عسكرية لمواجهة تمدد المتمردين دون اللجوء الى لغة الحوار، التي كانت سببا فيما وصل إليه اليمن من فوضى.

اتفاقات هدنة هشة في اليمن

اعداد: ليلى بن هدنة - غرافيك: حسام الحوراني

تؤكد التجربة أن مليشيا جماعة الحوثي وقياداتها لا تلتزم بصلح، ولا باتفاق، ولا بأي التزام تقطعه على نفسها عبر تاريخها، سواءً مع الدولة أو مع السلطات المحلية أو مع القبائل على مدار الصراع الدائر بين الطرفين منذ أكثر من 10 سنوات.

2004
في عام 2004، بدأ الصراع المسلح بعد اتهام الحكومة اليمنية للحوثيين بإنشاء تنظيم مسلح حتى تم مقتل العشرات، وانتهت المواجهات بعد مقتل حسين الحوثي، زعيم الجماعة وقتها، حيث تم توقيع اتفاق مكتوب في سبتمبر.

2005
في أبريل 2005 كانت ثاني لجنة وساطة حكومية وقبلية إبان اندلاع الحرب الثانية، وباءت جهودها وما خلصت إليه من اتفاقات بالفشل كون الحرب عادت مرة أخرى، واندلعت للمرة الثالثة.

2006
في مارس من عام 2006 وقفت الحرب الثالثة في صعدة بفعل اتفاقات رعاها محافظ صعدة آنذاك اللواء يحيى الشامي، التي كان من ورائها صفقة انتخابية، بهدف إنجاح انتخابات الرئاسية في سبتمبر.

2007
في 4مايو 2007عبر وساطة محلية وقبلية، تزامناً مع الحرب الرابعة نجحت الوساطة في إيقاف المواجهات والاتفاق على تنفيذ الاتفاق الذي رعته الدوحة.

2008
في 2فبراير 2008 وبالعاصمة القطرية الدوحة وقعت السلطة اليمنية مع ممثل الحوثي آنذاك صالح هبرة اتفاقاً رعته الحكومة القطرية ينص على وقف التمرد الحوثي.

2009
في 3 نوفمبر2009 تم الإعلان عن نجاح وساطة قبلية في إيقاف الحرب الرابعة إلا أن المواجهات سرعان ما عادت لتندلع بعدها الحرب الخامسة في أواخر 2009 وأوائل 2010.

2010
في11 فبراير2010 تم الإعلان عن اتفاق الهدنة بين الحكومة والحوثي لتنتهي الحرب الخامسة.

2011
في 12 يوليو2011 تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار ما بين مليشيا الحوثي وقبائل الجوف برعاية اللقاء المشترك وأنصار الثورة والمجلس الوطني للثورة.

2012
في 21 يونيو 2012 قامت لجنة وساطة محلية من مشايخ ووجهاء محافظة صعدة للوساطة وإيقاف أول شرارة للمواجهات بين مليشيا الحوثي وأبناء دماج، وهي ما عرفت بالوساطة الأولى.

2013
في 9أكتوبر 2013 عاد الشيخ حسين الأحمر على رأس مجموعة قبلية للوساطة مجدداً في الحرب الحوثية الثانية على دماج. ولكن جهوده باءت بالفشل.

2014
في 13 يناير2014 تم الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار بين مليشيا الحوثي وقبائل دهم في محافظة الجوف برعاية اللجنة الرئاسية.

2015
أعلنت السلطات اليمنية في يناير الجاري عن توصل الأطراف السياسية بما فيها «جماعة الحوثي» إلى اتفاق جديد لإنهاء الأزمة الراهنة، بعد سيطرة الحوثيين على قصر الرئاسة.

خبراء عسكريون لـ«البيان»: إيران الفائز الوحيد من الأزمة

شددوا على أهمية تكاتف الدول العربية لإنقاذ صنعاء

القاهرة ـ دار الإعلام العربية

حالة من الترقب العربي والدولي لتلك الأزمة التي تضرب اليمن، عقب خطوات الحوثيين المتسارعة؛ من أجل فرض سيطرتهم على أكبر قدر من المؤسسات الحكومية ومفاصل الدولة، في طريق انتقامي قررت تلك الجماعة أن تسلكه للحصول على حقوقها عقب فترات طويلة من التهميش، وذلك في الوقت الذي تنذر فيه الأزمة بتداعيات خطيرة، تُشكّل تهديداً مباشراً للعديد من دول المنطقة، لاسيما الدول الخليجية ومصر، خاصة مع تهديدات الحوثيين لمضيق باب المندب.

الأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة في اليمن، طرحت العديد من التساؤلات حول ماهية الدور الذي تلعبه قوى إقليمية في الدفع بتلك الأزمة؛ ومنها إيران "الفائز الوحيد من الأزمة وفقاً لما يراه عدد من الخبراء العسكريين" ، في الوقت الذي يبدي فيه الكثيرون تخوفاتهم بشأن تفاقم تلك الأزمة، مطالبين بتضافر الجهود العربية والدولية؛ لمكافحة الإرهاب في اليمن، والدفع بحلحلة سلمية للأزمة.

وقال مستشار إدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة المصرية اللواء عبد المنعم كاطو: «إن الأزمة اليمنية تمثل تهديدا مُباشرا على أمن المنطقة العربية، لاسيّما دول الخليج ومصر، وذلك نتيجة تهديد المجرى الملاحي في مضيق باب المندب»، مؤكدا في تصريحات خاصة لـ«البيان»، أن «سيطرة الحوثيين سيكون لها تداعيات كبيرة على المنطقة، من الناحية الاجتماعية وليس السياسية فقط ».

السيطرة على باب المندب

أما عن التهديدات غير المباشرة، فرأى المدير الأسبق لمركز الدراسات الإستراتيجية بالقوات المسلحة المصرية اللواء علاء عز الدين محمود في تصريحات خاصة لـ«البيان»، أن سيطرة الحوثيين الكاملة في اليمن تعني سيطرة إيران على باب المندب ومضيق هرمز، وهو الأمر الذي يعني تحكمها في حركة البترول من دول الخليج للدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية، وهو ما يؤكد عدم سماح الولايات المتحدة والعديد من الدول بمثل هذا السيناريو، حيث ان الولايات المتحدة تراقب الوضع الآن عن كسب، ومع استشعارها بالخطر سيكون الحل أمامها التدخل العسكري للقضاء عل سيناريو تحكم إيران في مسار النفط، وفق تصريحاته.

ورغم الإنكار الإيراني لصلة طهران بالحوثيين ودعمها لهم، إلا أن ذلك الرابط الطائفي الذي يربط بين كل من الجماعة وإيران هو ما يدفع بتأكيد التمويل الإيراني لما يحدث في اليمن، وبحسب تصريحات عز الدين، فإن انصباب ما يحدث مع مصالح إيران.

استبعاد التدخل العسكري

بينما تحاول الدول العربية التي تشعر هي الأخرى بالخطر المباشر، أن تلعب دورا مباشرا، لاسيما مصر التي ستكون أحد أبرز المتضررين في حال سيطرة الحوثيين على باب المندب، حيث إن باب المندب يعد الصمام والمدخل الجنوبي لقناة السويس، وأي تطورات في باب المندب تؤثر سواء على القناة، ورغم ذلك الخطر إلا أن عز الدين أكد أن التدخل العسكري المصري في اليمن يعد أمرا مستبعدا، مؤكدا أن مصر ستحاول التعاون مع اليمن من أجل الوصول لحل سياسي سلمي.

فيما يرى مراقبون أن ما يحدث في اليمن من تطورات هو نتاج طبيعي لحالة الفوضى التي تسيطر على البلاد، في ظل وجود عدد من القبائل المسلحة التي تبحث عن مصالحها السياسية الخاصة في إدارة شؤون البلاد، مع عدم تواجد سلطة متماسكة في البلاد، وهو الأمر الذي ينبئ بوقوع اليمن في حالة انهيار كاملة، والوصول لمرحلة اشتعال الحرب الأهلية بين هذه القبائل، تجعل التدخل العسكري الدولي أمرا متوقعا.

وفي هذا الصدد، أوضح المستشار العسكري بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام اللواء محمد قدري سعيد في تصريحات خاصة لـ«البيان»، أن «الأوضاع في اليمن سيئة للغاية وأن الأطراف اليمنية غير قادرة على الوصول لوضع أفضل، وعلى الدول العربية أن يكون لها دور في الفترة المقبلة؛ حتى لا يصل اليمن إلى حالة الانهيار الكامل، التي ستؤدي إلى أمور لا يحمد عقباها، من آثار ستشمل كافة دول المنطقة دون استثناء».

اليمن والمستقبل المجهول

أمن

دبلوماسيون لـ«البيان»: العرب سيلعبون دوراً محورياً في حل الأزمة اليمنية

شدد دبلوماسيون مصريون، على أهمية الدور الذي تلعبه الدول العربية، في ما يتعلق بحل الأزمة اليمنية، لا سيما الدور الخليجي والمصري، واصفين إياه بـ«الدور المحوري»، خاصة في ظل التهديدات الواسعة للأزمة على المنطقة بأكملها.

وأكد الأمين العام المساعد السابق للبرلمان العربي السفير طلعت حامد، في تصريحات خاصة لـ«البيان»، أهمية التحرك الخليجي، في ما يتعلق بالأزمة اليمنية، لاسيما مع استشعار دول المنطقة (خاصة الدولة الخليجية) للخطر الذي يهدد المنطقة، سواء عن طريق الملاحة في مضيق باب المندب أو التهديد الإيراني. وأوضح أن «الوضع في اليمن هو نتيجة المؤامرة الإيرانية، التي تحاك ضد اليمن والعالم العربي ككل»، مقترحًا في السياق ذاته أن تقوم الدول العربية بالتحرك لحماية ما تبقى من اليمن، وحمايتها من شبح التقسيم الذي يطاردها.

من جانبه ذكر الرئيس السابق لمكتب رعاية المصالح المصرية في إيران السفير محمود فرج، أن قرار الرئيس اليمني بالاستقالة كان صائبًا، لا سيما أن الحوثيين كانوا يستغلون منصبه للحصول على تسهيلات لإحكام قبضتهم على مفاصل الدولة، موضحًا في تصريحات خاصة لـ«البيان» أن« جميع الاحتمالات في اليمن لا تبشر بالخير، لا سيما أن السلاح منتشر في البلاد بصورة كبيرة، وهو ما يبشر بنشوب حرب أهلية واسعة ومواجهات عسكرية لا مفر منها». وشدد بدوره على أهمية الدور المصري والتعاون مع دول الخليج؛ لحلحلة الأزمة اليمنية وخروجها من المأزق، لا سيما مع دفع الحوثيين للسيطرة على مضيق باب المندب، وهو ما يهدد بدوره المصالح الخليجية، والمصرية في المنطقة.

القاهرة-دار الإعلام العربية

الحوثيون سيطروا على الرئاسة دون مواجهة عسكرية

اللغز الكبير.. سقوط أقوى سادس جيش في المنطقة

محللون: التراخي راجع لعدم إبعاد هادي قادة الوحدات الموالين لصالح

تراجع الجاهزية القتالية بعد تغيير القادة العسكريين

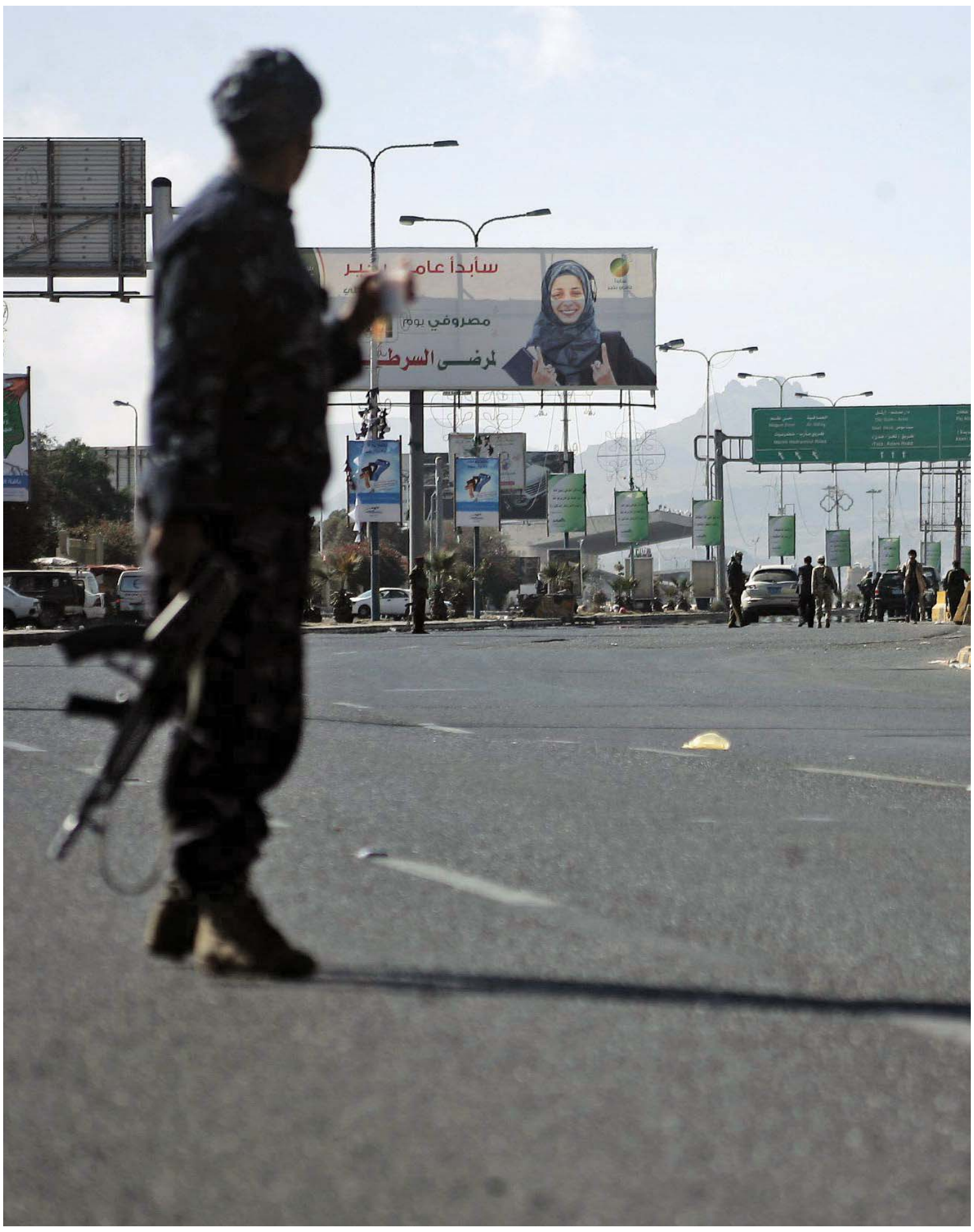

جندي يمني يحمل سلاحه بمواجهة الحوثيين في صنعاء رويترز

صنعاء - محمد الغباري

يطرح استيلاء الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء عدداً من الأسئلة حول فاعلية الجيش اليمني الذي «تبخّر» بعدما سلّم مرافق الدولة للحوثيين. وباستثناء التركيبة الجغرافية والفساد وعدم اهتمام الرئيس عبدربه منصور هادي بإبعاد قادة الوحدات الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، فإن انهيار قوات الجيش اليمني الذي صنف كسادس جيش في المنطقة العربية سيظل لغزاً ربما تفك الأيام أسراره.

مسؤول كبير في لجنة إعادة هيكلة قوات الجيش قال لـ «البيان» إنّ قوام الجيش حالياً يقدّر بحوالي 450 ألف جندي، ووفقاً لخطة الهيكلة سيتم تسريح 200 ألف لأنّ بقية العدد كاف لتغطية احتياجات اليمن طبقاً للمعاييرً العلمية الدولية، مبيّناً أن هذا الأمر كان قبل استيلاء الحوثيين على دار الرئاسة وأسلحة قوات الحماية الرئاسية. ولفت إلى أنّ هذا الترتيب واجه مشكلة، إذ إنّ 100 ألف من هذا العدد جاهز للإحالة إلى التقاعد لكن وزارة الدفاع لم تتمكن من فعل ذلك بسبب عدم وجود الأموال اللازمة لذلك في صندوق التقاعد العسكري.

تراجع الجاهزية

وبحسب هذا المسؤول، هناك 100 ألف جندي في العاصمة صنعاء ومحيطها بينهم 60 ألفاً من القوات الخاصة ولكن مشكلة هذه القوات انه وخلال العامين تراجعت جاهزيتها القتالية بنسبة كبيرة جداً بعد تغيير بعض قادتها المحسوبين على الرئيس السابق لأن القادة الجدد لم يتمكنوا من كسب ثقة الجنود والضباط، وهؤلاء كانوا يشكلون قوام قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، وقال: «انتهينا من وضع خطة الهيكلة قبل منتصف العام، وكان يفترض أن يتم البدء بتطبيق هذه الخطة من شهر يوليو الماضي لكن فجأة توقف كل شيء ولا نعرف الأسباب».

وأضاف المسؤول اليمني: «اكتشفنا وجود فساد كبير في الجيش، حيث إن هناك قادة ألوية أمضوا 30 عاماً في مواقعهم وآخرين يستحوذون على اعتمادات المعسكرات وجزء من مرتبات الجنود».

أحدث الأسلحة

بسقوط اللواء الثالث حماية رئاسية، وهو من أقوى ألوية الجيش اليمني وأفضلها تدريباً وتسليحاً، يكون الحوثيون قد وضعوا أيديهم على أفضل ما لدى الجيش اليمني من قوة وأسلحة.

الرئيس السابق علي صالح، الذي ركز على تشكيل وحدات قتالية موالية ومدربة تدريباً عالياً في محيط صنعاء لحماية حكمه، شكل ثلاثة ألوية للحماية الرئاسية كان اللواء الثالث أقواها وأحدثها تسليحاً، وكان يتمركز في جزء من مقر دار الرئاسة والمرتفعات المحيطة به.

وزيادة في الثقة التي اعتمد عليها صالح في التعيينات على رأس قيادة الجيش أوكل قيادة هذا اللواء إلى العميد طارق محمد عبدالله صالح، نجل ابن أخيه.

ووفق مصادر عسكرية يضم اللواء نحو 300 دبابة وعربة مدرعة من أحدث الدبابات والعربات العسكرية التي اشترتاها اليمن، خصوصاً الدبابات الروسية. من نوع تي.90 وتي.80 وتي.72.

ألوية

تتوزع ألوية الجيش اليمني ما بين ألوية المشاة والمدرعات والقوات الخاصة وألوية الصواريخ وسلاح الجو والقوات البحرية. غير أن غالبية ألوية هذا الجيش كانت تتوزع ما بين الحرس الجمهوري بقيادة أحمد علي عبدالله صالح والفرقة الأولى مدرع بقيادة علي محسن الأحمر.

وكان الحرس الجمهوري يضم 44 لواء مهمتها حماية الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمقرات الرئاسية. لكن الرئيس عبدربه منصور هادي حلّ هذه القوات ووزعها على محافظات الجمهورية لكنها بقيت على ولائها لصالح.

الفرقة الأولى مدرع تضم 32 لواء أنهكتها الحروب الستة مع الحوثيين ضعيفة التسليح. ويحاصرها الحوثيون في صعدة بعد أن استولوا على مقراتها في العاصمة. وهذه الفرقة تعرضت للتهميش في فترة حكم صالح بينما كانت كل الأسلحة والمعدات العسكرية تذهب لقوات الحرس الجمهوري. وفي اليمن تعرف القوات التابعة لوزير الدفاع بالقوات النظامية وقوامها 14 لواء.

ويقدر عدد أفراد القوات الأمنية التي كانت متواجدة في صنعاء عندما دخلها الحوثيون بـ 80 ألف عسكري موزعين على قوات الاحتياط المقدرة بستة الوية، ثم أربعة ألوية. تشكل قوات الحماية الرئاسية المسؤولة عن حماية الرئيس، وقوات الأمن الخاص وجهازي الشرطة والشرطة العسكرية.

شلل مبكر

منذ إيقاف إطلاق النار في صعدة في العام 2008 ظلت نحو تسعة من ألوية الجيش تحت حصار المسلحين الحوثيين في صعدة وأجزاء من عمران، وشلت فاعلية هذه الألوية وباتت بحكم الواقع تحت سيطرة الحوثيين الذين حكموا المحافظة وعينوا محافظاً لها، كما شكلوا جهاز شرطة خاصاً وآخر للمخابرات.

ومع بداية العام الماضي كانت الجماعة أعدت خطة الوصول إلى صنعاء بدعم وتواطؤ واضح من الرئيس السابق علي صالح وأتباعه في الجيش أو من الزعماء القبليين فتقدم هؤلاء نحو معاقل قبيلة حاشد واكتسحوها بالقوة وبالتحالفات.

الاستيلاء على معدات عسكرية

ومع حلول شهر يوليو كان الحوثيون يقتحمون مدينة عمران ويستولون على أكبر ألوية الجيش والقوة الضاربة للجنرال علي محسن الأحمر الخصم اللدود للرئيس السابق. وتبين قائمة غير رسمية ان الحوثيين استولوا من داخل هذا اللواء بعد مقتل قائده العميد حميد القشيبي على نحو 45 دبابة و30 مدرعة اضافة نحو 25 مصفحة، إلى جانب 15 عربة تحمل رشاشات نوع شلكا إلى جانب 600 صاروخ. كاتيوشا.

كما استولى الحوثيون من معسكري قوات الأمن العام والأمن الخاص ودوريات النجدة على 100 سيارة عليها رشاشات مضادة للطيران ومدافع (بي 10).

دور قوات الأمن في سقوط صنعاء يعكس قوة تحالف صالح والحوثيين

صنعاء-البيان

يقول وزير الداخلية اليمني السابق عبده الترب، إنّ عدداً محدوداً من الضباط الوطنيين في الجيش والشرطة كانوا يشعرون بأن عليهم حماية الجميع من الاقتتال الداخلي، لأن كل من شاركوا في إسقاط صنعاء لم يأتوا من صعدة، بل أغلبهم أفراد وضباط في الجيش والأمن خلعوا بزاتهم العسكرية ورفعوا شعار «الصرخة» الخاصة بجماعة الحوثيين.

ويبين الترب أن من دافع عن صنعاء لم يكونوا سوى 500 فرد، منهم 200 قوام معسكر التلفزيون الحكومي، و300 من المجندين في المنطقة العسكرية السادسة (الفرقة الأولى سابقاً)، وهم من شباب ثورة فبراير.

خيانات

ويوضح أن من الأسباب التي أدت إلى سقوط صنعاء بيد جماعة الحوثيين المسلحة، سياسة حكومية الخاطئة، وإلى خيانات كبيرة من قبل ضباط وأفراد في الجيش والشرطة، فضلاً عن أنّ الحروب التي خسرها الجيش في أكثر من منطقة خلال السنوات الماضية أمام جماعة الحوثيين، حيث «أنهكت» تلك الحروب هذه القوات وأفقدتها المعنويات اللازمة لأي جيش يحمي مصالح الشعب.

تأييد للحوثيين

وفي تأكيد على مدى تغلغل الحوثيين داخل المعسكرات، بمساعدة من القادة الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح، أو لاعتبارات الانتماء المناطقي، فإن الكثير من المعسكرات الموجودة في محيط صنعاء وداخلها، رددت الصرخة الحوثية قبل اقتحام هؤلاء المدينة، بل إن بعض المواقع أعلن تأييده لما سمي بثورة الحوثيين، بسبب الفساد الداخلي في المؤسستين العسكرية والأمنية.

ومع حلول نهاية العام الماضي، كان تحالف الرئيس السابق والحوثيين يستعيد السيطرة على قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقاً)، عبر انقلاب استهدف قائد هذه القوة التي يزيد عدد منتسبيها على 25 ألفاً، وتعد اليد الطولى لوزارة الداخلية، وزاد من انهيارها، إقرار الرئيس عبد ربّه هادي بذلك الانقلاب، وتعيين قادتها على رأس هذه القوة، في خطوة لا تزال غير مفهومة.

القوات التي دخلت وسيطرت كانت مزيجاً من الحوثيين وقوات أمن موالية لجنرالات صالح. أرشيفية

343

أفرجت السلطات القضائية في اليمن، عن 343 سجيناً معسراً من المشمولين بالمساعدة المالية.

وشدد النائب العام في توجيهاته الصادرة أمس إلى رؤساء نيابات الاستئناف في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية، على سرعة استكمال إجراءات الإفراج، وتسديد ما على المعسرين من حقوق خاصة من عجزوا عن الوفاء بها للمجني عليهم، وتجاوزا فترة الحبس المحكوم بها عليهم، في وقائع جنائية. صنعاء - البيان

4

قررت أربع محافظات جنوبية - بينها عدن - رفض تلقي أوامر تصدر من صنعاء للوحدات العسكرية وقوات الأمن، وذلك على خلفية تقديم الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح استقالتهما.

وكشفت مصادر أن قبائل مأرب أكدت أنها ستتولى حماية كل مصادر النفط والكهرباء في المناطق الجنوبية، وأنها لن تسمح بتدخل الجيش أو الحوثيين في هذه المناطق. وقد أصدرت اللجنة الأمنية في عدن بياناً بثته الإذاعة الرسمية اليمنية، شددت فيه على ضرورة الحفاظ على المؤسسات العامة والخاصة وبقاء الوحدات الأمنية والعسكرية في حالة يقظة تامة.

كما أوضح البيان أن على هذه المؤسسات البقاء في حالة تأهب قصوى بانتظار استلام أي توجيهات من قيادة إقليم عدن. من جهته قال مسؤول محلي في محافظة مأرب، شرقي اليمن، إن اجتماع اللجنة الأمنية والسلطة المحلية والأحزاب والقوى السياسية أقر بأن تتحمل اللجنة الأمنية مسؤولية الحفاظ على الثروات النفطية والغازية والكهربائية في المحافظة، وعدم التعامل مع أي أوامر تصدر من العاصمة صنعاء. وأضاف أن «الجيش هو المعني الوحيد بحماية المنشآت النفطية وخطوط نقل الطاقة الكهربائية في المنطقة، وأن أبناء مأرب سيساندونه في هذه المهمة».

وتكمن أهمية محافظة مأرب، شرقي اليمن، نظراً لوجود حقول النفط بها، ومنها يمتد الأنبوب الرئيس لضخ النفط من حقول «صافر» بالمحافظة، إلى ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر غربي البلاد، إضافة إلى وجود محطة مأرب الغازية، التي تمد العاصمة صنعاء، ومدناً يمنية عدة بالطاقة الكهربائية. صنعاء - الوكالات

85

تمكنت الأجهزة الأمنية في محافظة تعز، من ضبط عصابة متخصصة في الاتجار بالبشر وتحرير العشرات من المقيمين غير الشرعيين كانوا محتجزين لدى العصابة. وأوضح قائد قطاع المخا العقيد فيصل سيف عبد المغني، أن دورية مشتركة ضبطت أمس 85 إثيوبياً دخلوا البلاد بطريقة غير قانونية، فيما تمت محاصرة مجموعة من مهربي البشر بساحل جديد في منطقة ذباب ومعهم 30 إثيوبياً. صنعاء - الوكالات

اليمن والمستقبل المجهول

الانقلاب على مشروع الرئيس أعطى الزخم للحراك نحو الانفصال

الحوثيون يوحدون الجنوب في مواجهتهم

أنصار الحراك الجنوبي يغلقون الطريق بالحجارة في مدينة عدن جنوبي اليمن رويترز

المتمردون يريدون تقسيم اليمن إلى دويلات

صنعاء - البيان

طوال تاريخه، مثّل جنوب اليمن الصخرة التي تصطدم بها المشاريع التوسعية لنظام حكم الأئمة، وشكّل طوال العقود الماضية الحاضنة للحراكات السياسية والثقافية المتطلعة للدولة الحديثة، وهو اليوم ينتفض في مواجهة الانقلاب الذي نفذه الحوثيون ضد الرئيس عبد ربه منصور هادي.

ومع الإقرار بمرارة التجربة الوحدوية مع الشمال بفعل الممارسات التي انتهجها نظام حكم الرئيس السابق تجاه الجنوب والجنوبيين، إلا أن هؤلاء لم يقطعوا خيط الأمل في إمكانية معالجة الظلم والإجحاف الذي أصابهم، ولهذا شاركت أطياف سياسية جنوبية في مؤتمر الحوار، وعلقت آمالاً كبيرة على قيام دولة اتحادية، تعيد ثقة سكان الجنوب بهذه التجربة المتعثرة.

وبعد سيطرة الحوثيين على العاصمة والتقدم جنوباً حتى وصلوا مشارف مدينة تعز، استنفر الجنوبيون ضد هذا التمدد، وتمكنوا حتى اللحظة من إيقافه، وزاد من تعقيد الموقف، الانقلاب الذي استهدف شخص رئيس الدولة، وهو أحد أبناء الجنوب في 22 الشهر الجاري.

إغلاق المنافذ

اللجنة الأمنية في إقليم عدن، الذي يضم أربع محافظات، هي: عدن وأبين ولحج والضالع، أغلقت المنافذ البرية والجوية والبحرية للإقليم، وأعقبت ذلك بقطع أي علاقة للإقليم بالسلطة المركزية، وأعقبها خطوات مماثلة في محافظة شبوة.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي غازي المفلحي، إنّ الذين استعجلوا سقوط الرئيس هادي لن يكسبوا من تشفيهم سوى راحة يوم أو يومين، ثم يعودون إلى تجرع مرارة العيش في واقعهم الأليم الذي حاول هادي بكل ما أوتي من عزم وقوة أن ينقذهم من براثنه.

وخاطب المفلحي من تشفوا بالانقلاب الحوثي، وقال، ضعوا في اعتباركم أن القاسم المشترك الذي ربط قِسماً كبيراً من الجنوبيين بالمضطَهدين والمَستَلبين في الشمال ووحد مصيرهم معهم، كان أملهم ورجاؤهم في إمكانية نجاح مشروع هادي لبناء الدولة اليمنية الديمقراطية الاتحادية الحديثة. ويؤكد أن سقوط الرئيس هادي ومشروعه، سيوحد الجنوبيون جميعاً بكل انتماءاتهم وأطيافهم وقناعاتهم خلف هدف استعادة دولتهم، وعندما يستعيدونها، سيمضون في بنائها على أسس الديمقراطية والمساواة وسيادة القانون التي يحلمون ويؤمنون بها.

تحرك مواز

ويرى محللوْن أن الانقلاب على مشروع الرئيس هادي في بناء دولة اتحادية تصون حقوق كل أبنائها، أعطى الزخم الذي يحتاجه الشارع الجنوبي لاستكمال المسعى باتجاه الانفصال، ولن يكون باستطاعة أي قوة أن تمنعه من تحقيق مبتغاه.

أما الكاتب سامي غالب، فيجزم أن رفض الحوثيين للأقلمة هو أخطر على اليمنيين من الأقلمة ذاتها، وأن هذا الموقف لا يمكنه أن يعطل مخطط تمزيق اليمن من موقع عصبوي، بل إن أي رفض للأقاليم الستة باسم الإقليمين، سيعني حروباً في كل أرجاء اليمن.

وأضاف غالب أنّ «الفيدرالية المستحيلة لن تتنزل في اليمن إلا في صورة مذاهب ومناطق وقبائل تخوض حروباً على بئر الماء، وحقل البترول، وعلى الحدود بين الدويلات، الست أو الثلاث أو الاثنتين، وعلى حقوق الأقليات في كل إقليم، وعلى المجالات الحيوية لحكومات الأقاليم.

أما الباحث نجيب غلاب، فيذهب نحو التأكيد على أن الحركة الحوثية لن تتمكن من الاستيلاء على الحكم، إلا إذا كانت تنفذ مخططات تقسيم اليمن، وتريد أن تدخل اليمن في حصار تام من العالم. ويضيف أنّ أي محاولة للسيطرة على اليمن ستدخل الحوثيين في حروب إنهاك طويلة، وهذا كفيل بتوقف كل ممكنات التنمية في اليمن، وقد تدخل اليمن في صراعات كثيرة مع الداخل والخارج.

غياب الإجماع الوطني

وذكر غلاب أن «الإجماع الوطني لا يمكن أن يتم بناؤه بالسلاح الحوثي، ولا يمكن للجيش والأمن اليمني أن يصبح تابعاً لمرشد أعلى يحكم الدولة من خارجها، ولن تحتمل اليمن أن تكون دولة شاذة عن محيطها وعن العالم».

وفي ظل تجاهل الحوثيين للمعطيات الواقع السياسي والاجتماعي في اليمن، استناداً على نشوة القوة، فإن اليمن يخسر اليوم قاطعاً مهماً من الجنوبيين المؤيدين لاستمرار الوحدة مع الشمال، وفق صيغة اتحادية تضمن إعادة الحقوق وإزالة المظالم، وتمنع حدوثها في المستقل.

تقارير «البيان»

جدل واسع بشأن جدوى «التفاوض» في حل الأزمة اليمنية

محللون: تهميش علي صالح للمتمردين أوصل الأمور إلى ما هي عليه

القاهرة - دار الإعلام العربية

أعرب خبراء في شؤون جماعات الإسلام السياسي والجماعات الدينية عن قلقهم مما يحدث في اليمن من تصاعد في وتيرة الأزمة الراهنة التي لن تعصف باليمن وحدها، وإنما سيمتد تأثيرها على المنطقة كلها، لا سيما مصر ودول الخليج، كما أشاروا إلى أنه من منطلق ذلك على الدول العربية أن تتكاتف؛ من أجل حل تلك الأزمة.

ويعد الدور الذي يؤديه الحوثيون في اليمن، بحسب خبراء، مدفوعاً ومدعوماً من قوى وجهات إقليمية، تستند إلى أساس طائفي، تتزعمها طهران، صاحبة المصلحة الأكبر في صعود نجم الحوثيين على ذلك النحو في صنعاء.

ووصف الباحث في شؤون الحركات الإسلامية والجماعات الدينية السياسية خالد الزعفراني ما تمر به اليمن بأنه «مأزق كبير ترتب عليه سيطرة الحوثيين على العاصمة»، مؤكداً أن «هذه الأزمة لم تكن وليدة الماضي القريب، فقيام الرئيس السابق علي عبد الله صالح بتهميش المتمردين هو ما أوصل الأمور إلى ما هي عليه الآن».

تحرك

وأضاف الزعفراني، في تصريح خاص لـ«البيان»، أن الشعب اليمني في الوقت الحالي بدأ في التحرك رفضاً لذلك السيناريو الأسود الذي تسير نحوه اليمن بخطى ثابتة، موضحاً أن الأمر يحتاج إلى تكاتف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية للتفاوض والوصول إلى حل سلمي لإنهاء هذه الأزمة.

في غضون ذلك، أشار الباحث في شؤون الحركات الإسلامية والجماعات الدينية السياسية إلى أنه لا بد من عودة الحوثيين من حيث ما أتوا إلى قواعدهم، وتجميع كل الأطراف اليمنية تحت حكومة واحدة، ومجلس نواب يستطيع أن يحكم السيطرة على الأوضاع، ويعمل على توحيد القبائل اليمنية.

إهمال الأوضاع

ومن جانبه، ذكر مؤسس تنظيم الجهاد السابق بمصر نبيل نعيم أن «إهمال العرب للأوضاع في اليمن هو ما أعطى إيران الفرصة للتدخل ودعم الحوثيين مالياً ولوجيستياً لمصلحة أهدافها، ومن جانبهم حاول الحوثيون حشد الجماهير لمصلحتهم، وتمكنوا من هزيمة حزب الإصلاح الذي استمر يشارك الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في الحكم سنوات طويلة».

وأضاف نعيم، في تصريحات خاصة لـ«البيان»: أن «أكثر الدول العربية التي سوف تتأثر بما يحدث في اليمن، هي دول المجال الحيوي لليمن، وعلى رأسها السعودية ومصر، إذ إن استمرار الأزمة سوف يخرج اليمن من يد العرب إلى سيطرة إيران، وهو الأمر الذي لا يصب في مصلحة هذه الدول».

وعن حل هذه الأزمة، رأى نعيم أن «التفاوض ليس بحل مجدٍ مع الحوثيين، فهم مثلهم مثل الإخوان في مصر، لا يقبلون بالتفاوض، وإنما يقبلون به لتمرير أزمة فقط، ثم يعودون ويتمسكون من جديد برأيهم وموقفهم»، مشيراً إلى أن الحل الوحيد هو تسليح القبائل المعادية للحوثيين وتدعيمها، من أجل رفع سطوة الحوثيين عن تلك المناطق التي سيطروا عليها.

توتر في حاشد

كشفت مصادر محلية بمديرية خمر في حاشد عن حدوث توتر بين قبائل بني صريم وجماعة الحوثي، إثر اعتداء طقوم حوثية على أبناء الشيخ أمين عاطف، خلال وجودهم أمس في منطقة عجيب التابعة لبني صريم لحل قضية خلاف بين مواطنين.

ويعتبر الشيخ أمين عاطف هو مهندس الاتفاقية المشهورة بـ«صلح عجمر» التي صالحت بين قبيلة حاشد وجماعة الحوثي ببنودها التي أقرت الإخاء والصون بين الطرفين.

الجدير بالذكر أن اتفاقية «عجمر» المشهورة كانت السبب الرئيس لوصول جماعة الحوثي إلى محافظة عمران وإلى العاصمة صنعاء، ما يطرح تساؤلاً حول التزام الحوثيين باتفاقاتهم مع حلفائهم ومناوئيهم على حد سواء.

تكريس

«المؤتمر الشعبي» يُرشّح 4 شخصيات جنوبية لخلافة هادي

في تكريس لمنطق الانقلاب، أكدت تقارير يمنية أن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ينتمي إليه الرئيس المستقيل عبدربه منصور هادي طرح على جماعة الحوثيين مقترحين للتعامل مع استقالة هادي من منصب رئيس الجمهورية. وأشارت إلى أن أحد مقترحي المؤتمر يتضمن قبول استقالة هادي والذهاب إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وقال مصدر سياسي إن هناك مقترحين لحل الأزمة بقبول استقالة هادي والتمديد له 3 أشهر يتم خلالها الاتفاق على الدستور وتعديله والاستفتاء عليه بالتزامن مع انتخابات رئاسية وبرلمانية، وتشكيل حكومة وحدة، والثاني التوافق على شخصية جنوبية لتولي منصب الرئيس في حال رفض الأول.

وأشار إلى أن قيادات المؤتمر طرحت على جماعة الحوثي أسماء شخصيات جنوبية للتوافق عليها وهم أحمد عبدالله المجيدي محافظ لحج – و أحمد عبيد بن دغر نائب رئيس المؤتمر وعارف الزوكا أمين عام المؤتمر وعلي محمد مجور رئيس الوزراء الأسبق .

صنعاء – الوكالات

استنساخ

ممثل مرشد إيران: الحوثيون نسخة من حزب الله

قال علي شيرازي، ممثل المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي في فيلق القدس التابع للحرس الثوري، إن «جماعة الحوثي (أنصار الله) في اليمن هي نسخة مشابهة من حزب الله في لبنان، وستدخل هذه المجموعة الساحة لمواجهة أعداء الإسلام»، على حد تعبيره.

وأكد شيرازي، خلال حوار مع موقع «دفاع برس» التابع للقوات المسلحة الإيرانية، أن «الجمهورية الإسلامية تدعم بشكل مباشر الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان والقوات الشعبية في سوريا والعراق، وقد أكد مسؤولو الدولة هذه النقطة مرات عديدة».

وقال شيرازي إن «الانقلاب على أنصار الله (الحوثيين) يعني الانقلاب على الشعب، وإن أنصار الله ليست مجموعة صغيرة أو حزباً خاصاً، بل إنها تمثل الشعب اليمني وصحوته».

وشدد على أن الحوثيين نسخة من حزب الله، قائلاً: «قبل أعوام، تم تشكيل حزب الله في لبنان قوةً شعبية كما الباسيج الإيراني، ومن ثم أسِّست قوات شعبية في سوريا والعراق، واليوم نشاهد تشكيل أنصار الله في اليمن». وأضاف: «ستخوض هذه القوات المواجهة في المستقبل ضد أعداء الإسلام والمسلمين»، على حد تعبيره.

وأشار ممثل المرشد إلى التهديدات الأخيرة التي أطلقها قادة الجيش والحرس الثوري الإيراني ضد إسرائيل، وتهديداتهم بالانتقام لمقتل الجنرال محمد علي الله دادي وعناصر من حزب الله في الغارة الجوية على القنطيرة السورية، وقال إنه «على الصهاينة أن ينتظروا الرد في أي زمان ومكان». طهران – الوكالات

استباحوا جامعة صنعاء وهددوا باستهداف النساء

الانقلابيون يخنقون أي حراك احتجاجي في اليمن

مسلّحون بأسلحة بيضاء اعتدوا على المتظاهرين والصحافيين

صنعاء – محمد الغباري والوكالات

لجأ الحوثيون مجدداً إلى القوة أمس، لتفريق تظاهرة احتجاج على وجودهم في صنعاء، فيما لا تزال الاتصالات التي تهدف إلى إخراج اليمن من الأزمة تراوح مكانها.

وتوعد مسلّحو الحوثي بالاعتداء على النساء في التظاهرات التي تخرج ضد الانقلاب، المطالبة بخروج المسلّحين الحوثيين من صنعاء والمدن اليمنية. وقال الصحافي أسعد العماد مراسل «بوابة اليمن الإخبارية» إن حوثيين بزي عسكري توعدوهم بالضرب وعدم استثناء النساء من ذلك، وقالوا: «سوف نعتدي حتى على النساء. السيد (عبدالملك الحوثي) قال: سقفنا مفتوح».

وواصل المسلّحون الحوثيون قمع الاحتجاجات المناهضة لهم والتنكيل بمعارضيهم، إذ هاجموا المئات من المحتجين في صنعاء واعتقلوا بعضهم.

وبعد ساعات على إفراجهم عن 15 من طلبة جامعة صنعاء، انتشر المئات من المسلحين الحوثيين منذ ساعات الصباح الأولى لمنع إقامة تظاهرة مناوئة لهم، واحتلوا ساحة التغيير التي كانت منطلقاً للاحتجاجات التي أطاحت نظام حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

اعتداءات واعتقالات

وقال ناشطون إن المسلحين الحوثيين، وبعضهم بلباس الأمن، هاجموا تجمعاً للمئات من المتظاهرين، واعتدوا عليهم بالضرب بأعقاب البنادق والخناجر والهراوات، واعتقلوا الآخرين ولاحقوهم في الأزقة والشوارع الفرعية.

وتحدثوا لنشطاء عن أن ثلاثة محتجين اعتُقلوا من قبل المسلحين الحوثيين، وأُخذوا إلى مكان غير معروف، وهم عادل شمسان المتحدث باسم حركة رفض، ويحي السوراي، وثالث اسمه مازن.

وعقب تفريق المسلّحين الحوثيين للتظاهرة خارج جامعة صنعاء، تجمع المئات من طلاب الجامعة في ساحة الجامعة في تظاهرة أخرى مناهضة للحوثيين، إلا أن المسلّحين الحوثيين اقتحموا ساحة الجامعة واعتدوا على المتظاهرين.

ومع تولي المسلحين مهاجمة المحتجين خارج الحرم الجامعي وداخله، انتشر المسلّحون الحوثيون في الشوارع المحيطة بالمنطقة وهم يرتدون اللباس الرسمي للشرطة، ويحملون صواريخ لاو وقذائف الـ«آر. بي. جي».

دفاعاً عن اليمن

وردد المشاركون في احتجاجات صنعاء هتافات منها: «عَلي الصوت.. عَلي الصوت.. واللي بيهتف مش هيموت»، و«يا شباب الحرية.. أنتم رمز الحرية»، و«ثوار أحرار.. حنكمل المشوار» وغيرها. وقال محتج يُدعى سلام الشيباني: «خرجت عشان أدافع عن اليمن. عن حقها في الوجود. عن حق الدولة. دولة مواطنة حقيقية لجميع أبناء اليمن من دون أي تمييز».

وشكا كثير من سكان صنعاء من نقاط التفتيش التي أقامها مقاتلو الحوثيين في شوارع مدينتهم، واستيلائهم على مقار الوزارات، وكتابة الشعار المقتبس من إيران باللونين الأخضر والأحمر: «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل» على جدران المساجد والجدران في صنعاء القديمة.

أسلحة بيضاء

وعلى غرار ما فعلوا الأحد، ضرب عناصر من الحوثيين المسلّحين بأسلحة بيضاء المتظاهرين، كما تصدوا لصحافيين بحسب شهود عيان. وأفاد أحمد شمسان، أحد المتظاهرين الذي شاهد ما فعله الحوثيون، وأوقف بعد ذلك مع أشخاص عديدين، بحسب رفاقه: «أن ستة أشخاص على الأقل أصيبوا بجروح من جراء طعنات خناجر».

واقتحمت ميليشيات الحوثي الحرم الجامعي للجامعة القديمة، وفرقت مظاهرة مناهضة لهم، واعتقلت العشرات. وفي وقت سابق، فرّقت عناصر من المتمردين الحوثيين تظاهرة مناهضة لهم أمام جامعة صنعاء بالرصاص الحي، وقاموا باعتقال العشرات، بينهم صحافي ومصور لوكالة «رويترز» وأربع فتيات. وأكد شهود عيان أن أفراداً من جماعة الحوثي اعتدوا على الصحافيين بالضرب وتكسير الكاميرات.

وحمّلت نقابة الصحافيين في اليمن الحوثيين مسؤولية اختفاء ثلاثة صحافيين اختُطفوا أثناء تغطيتهم إحدى التظاهرات المنددّة بالانقلاب، وترددت أنباء عن حملات اعتقال واسعة ينفذها الحوثيون بحق خصومهم.

وقال محمد صالح السعدي، وهو ناشط من المجتمع المدني، إنه بعد اعتصام أمام مخفر للشرطة احتجز فيه حوثيون صحافيين، تم إطلاق سراح اثنين من هؤلاء لقاء «تعهّد خطي» بعدم تغطية التظاهرات في صنعاء.

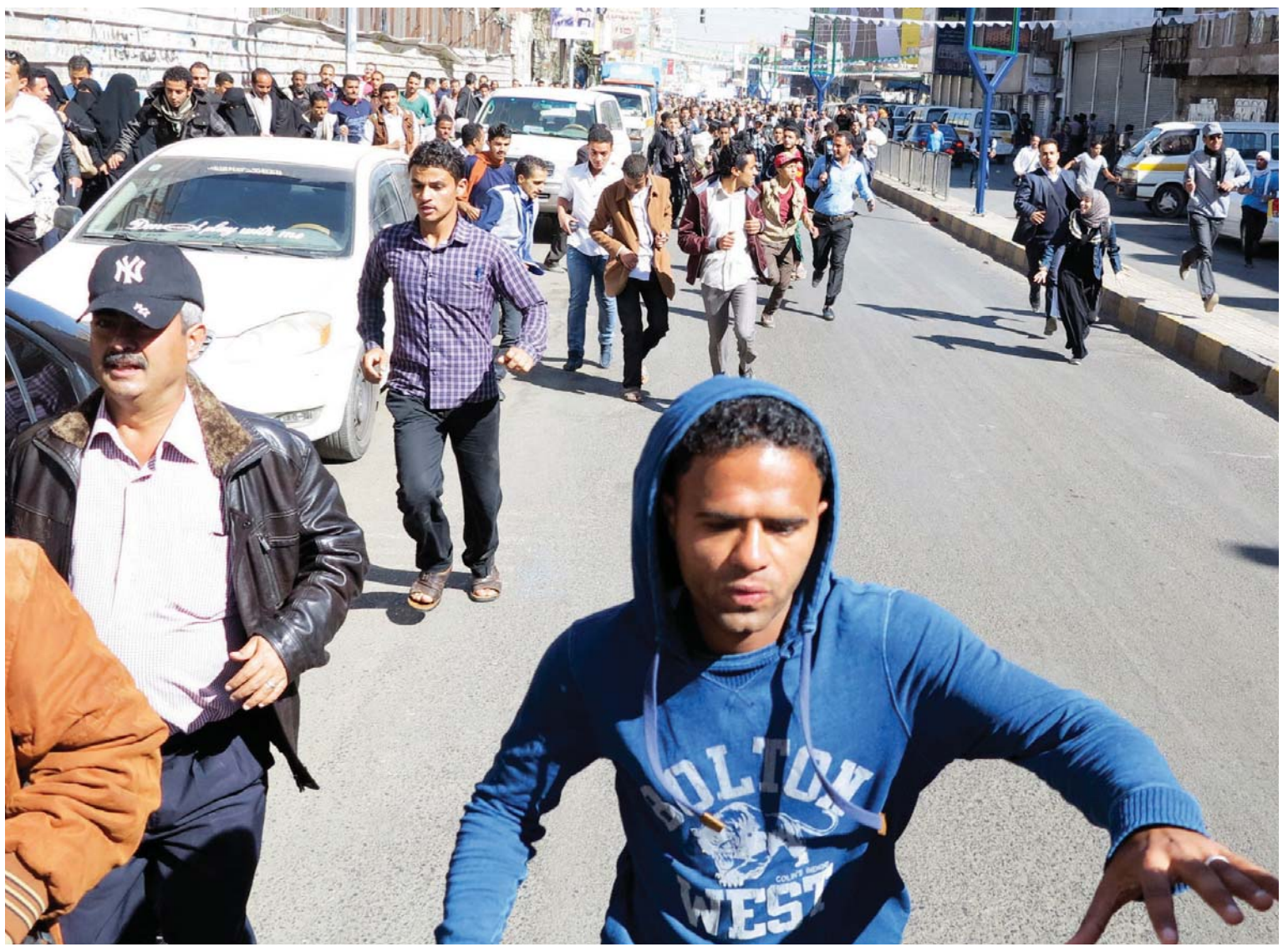
شبان يمنيون يتعرّضون لملاحقة الحوثيين في صنعاء

رويترز

احتجاج النقابة

اعترضت نقابة الصحافيين اليمنيين على اعتقال صامد السامعي، محرر الشؤون السياسية في صحيفة «الأولى»، ويحيى القباطي، الصحافي في موقع الاشتراكي نت الإخباري. كما اعترضت على توقيف محمد السياغي، المصور لدى رويترز، فترة وجيزة، لتعرضهم بالضرب ضد الصحافية المستقلة هدى الذبحاني.

مبادرة تعز.. مجلس رئاسي وانتخابات رئاسية وبرلمانية

قدمها التكتل الوطني للأعيان وتتضمن سبع نقاط

عدن– الوكالات

قدم التكتل الوطني لأعيان تعز، مبادرة لحل الأزمة السياسية في اليمن، تتألف من سبع نقاط. وقال رئيس التكتل محمد مقبل الحميري: إن المبادرة تأتي انطلاقاً من المسؤولية تجاه الوطن وأمنه، وحرصاً على سلامته من التشرذم. ودعا جميع القوى السياسية اليمنية إلى دعم المبادرة، ونبذ النزاعات المغرقة للوطن.

وتتضمن المبادرة تشكيل مجلس رئاسي من سبعة أعضاء، بحيث يمثل كل إقليم من الأقاليم الستة عضو واحد، والعضو السابع من الجنوب، على أن يترأس المجلس أحد أعضائه من أبناء المحافظات الجنوبية، ومدته سنة واحدة فقط، نقل العاصمة مؤقتاً إلى عدن حتى يستقر الوضع في صنعاء، ويصبح في يد الدولة، إعادة الاعتبار للقوات المسلحة والأمن وتسليم المهمة الأمنية لهما فقط، إخلاء المدن من الميليشيات، وكل المظاهر المسلحة، الشروع في تنقيح مشروع الدستور، وفقاً لمخرجات الحوار والإعداد للاستفتاء عليه، الإعداد لانتخابات رئاسية وبرلمانية وفقاً للدستور الجديد، والاتفاق بين جميع القوى والفاعلين في الوطن على أن يكون المرشح القادم من المحافظات الجنوبية لدورة واحدة فقط، ثم تكون انتخابات تنافسية بعدها، وفقاً للدستور الدائم، تطميناً لأبناء المحافظات الجنوبية ورد الاعتبار لما حصل مع الرئاسة المستقيلة، وتأكيداً لحسن النوايا من أبناء المحافظات الشمالية بأن ما تم لم يكن انقلاباً.

الدول الـ10 الراعية للتسوية تدين استخدام الحوثيين للقوة

اجتماع لدول «التعاون» قريباً لبحث الأزمة

وزير خارجية البحرين: نراقب الوضع ونتخذ الخطوات المطلوبة لحماية مصالحنا

عواصم – البيان، والوكالات

أعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أمس، أن اجتماعاً خليجياً على مستوى وزراء الخارجية سيعقد خلال أيام قليلة لبحث التطورات في اليمن، مؤكداً أن الشأن اليمني له أولوية كبيرة لدى دول مجلس التعاون الخليجي، فيما دانت الدول العشر الراعية للتسوية استخدام الحوثيين للقوة لتحقيق مكاسب سياسية.

وقال الشيخ خالد في مقابلة مع شبكة «سكاي نيوز» إن «تطورات الوضع في اليمن تتغير كل ساعة، ونحن نراقب الوضع، ونتخذ الخطوات المطلوبة لحماية مصالحنا في اليمن». وبشأن الموقف الرسمي البحريني المتعلق بالأوضاع في اليمن، قال الشيخ خالد إن موقف بلاده هو الموقف الخليجي ذاته الذي يقضي بدعم الشرعية القائمة.

وقال مصدر دبلوماسي خليجي إن الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية مجلس التعاون من المتوقع أن يتجه لإقرار قرار جماعي بإغلاق سفارات دول المجلس وسحب جميع الهيئات الدبلوماسية الخليجية بصنعاء.

وقال المصدر إن جميع دول مجلس التعاون الست مجمعة على موقف موحد إزاء ما يحدث في اليمن، وإن الحكومات أبلغت بعثاتها الدبلوماسية بأن قرار إغلاق السفارات والقنصليات ومغادرة الأراضي اليمنية متروك لتقديرات وقرارات السفراء في الوقت الراهن وحتى انعقاد المجلس الوزاري الخليجي ولوزراء خارجية مجلس التعاون المزمع نهاية الأسبوع الحالي.

انسداد الأفق

يحذر مراقبون من انسداد الأفق السياسي في اليمن في ضوء تعثر المحادثات الرامية لإنهاء الأزمة السياسية، حيث انسحبت ثلاثة أحزاب سياسية رئيسية من المفاوضات مع جماعة الحوثي، ما أثار احتمال تنامي الفوضى وانفلات الأمور وخروجها عن السيطرة. وقالت الأحزاب التي تعتبر قريبة من الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي الأحد إنها انسحبت من المحادثات بعدما تنصل الحوثيون من وعود قطعوها في وقت سابق.

وأوضح المصدر الدبلوماسي أن هذا القرار يأتي نتيجة لسيطرة الميليشيا الحوثية المسلحة على مؤسسات الدولة اليمنية السيادية وفي مقدمتها الرئاسة والحكومة والبرلمان واحتلال مقارها. وحذر من عزلة دبلوماسية سيشهدها اليمن خلال الفترة القادمة من دول المحيط الإقليمي وبشكل غير مسبوق.

اغلاق سفارة

قالت السفارة الأميركية في اليمن في بيان أمس، إنها ستغلق أبوابها أمام الجمهور حتى اشعار آخر. وقال البيان «السفارة الأميركية ستغلق أمام الجمهور حتى اشعار آخر لمزيد من الحذر والرعاية لموظفينا وغيرهم الذين قد يزورون السفارة. سنواصل تحليل الأوضاع الأمنية وسنستأنف العمليات القنصلية بمجرد أن يوضح تحليلنا أننا قادرون على عمل ذلك بأمان». واشنطن – رويترز

الدول العشر

ودانت الدول الراعية للتسوية استخدام الحوثيين للقوة لتحقيق مكاسب سياسية، وإجبار الرئيس والحكومة على الاستقالة وحصار المسؤولين. وقال بيان صادر عن الدول العشر ان المجتمع الدولي يشعر بقلق عميق بسبب التطورات الأخيرة فليس من المقبول استخدام العنف بغرض تحقيق مآرب سياسية أو إسقاط المؤسسات الشرعية.

وأضاف: لقد استقال كل من الرئيس والحكومة كردة فعل للضغوط التي تعرضوا لها من مفسدين يسعون إلى حرف العملية الانتقالية عن مسارها.

قال بيان الدول العشر وهي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ومجلس التعاون الخليجي، إن شعب اليمن عانى بما فيه الكفاية، ولا زال يواجه تحديات إنسانية وأمنية كبيرة ومنها الميليشيات المسلحة التي تعمل خارج إطار الدولة، ونقاط التفتيش غير النظامية، والتهديد من تنظيم القاعدة.

وأضاف: ينبغي أن يكون من أوصلوا البلد خلال الأسابيع الماضية إلى هذا الوضع مسؤولين أمام الشعب اليمني الذي يعيش أكثر من نصفه دون مستوى خط الفقر، والذي سيكون أكبر المتضررين بسبب الأحداث الأخيرة.

العملية السياسية

وحسب البيان: يجب أن يكون هدف جميع اليمنيين استمرار العملية السياسية السلمية والشرعية بشفافية ووفق جدول زمني محدد استنادا إلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، واتفاق السلم والشراكة الوطنية، والمهام المتبقية في مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ذلك الدستور والاستفتاء والانتخابات.

وأضاف: إن إبقاء أي من الوزراء أو مسؤولي الحكومة قيد إقامة جبرية أو اختطافهم هو أمر غير شرعي على الإطلاق. ودعا جميع الأطراف إلى الابتعاد عن العنف، والعمل السلمي.

في الأثناء، يواصل موفد الأمم المتحدة الى اليمن جمال بنعمر اتصالاته في اليمن مع مختلف الأطراف في محاولة لتطبيق الاتفاق السياسي الموقع في 21 سبتمبر 2014 ويقضي بانسحاب الميليشيات الحوثية من صنعاء.

موقف

قيادي في «المؤتمر» يدعو إلى الحوار

جدّد النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام اليمني د. أحمد عبيد بن دغر دعوة المؤتمر إلى الحوار مع القوى والأطراف السياسية كافة. وقال أمس، إن المؤتمر يمد يده للجميع، ويرى أن كل ساعة تمر من دون اتفاق في ظل غياب مخيف للسلطة وازدياد عوامل الفرقة والتفكك، تقودنا أكثر فأكثر نحو الهاوية. وأكد أن الهيئات الدستورية في البلاد وحدها هي صاحبة القرار بشأن التطورات الأخيرة، محذراً من تجاهلها.

ولفت النائب الأول لرئيس المؤتمر إلى أن مجلس النواب يمتلك من الصلاحيات ما يساعده على اتخاذ قرار رفض أو قبول استقالة الرئيس، موضحاً أن استقالة الرئيس عبدربه منصور هادي والحكومة لم تكن مفاجئة، وكانت حدثاً متوقعاً لأسباب كثيرة، مضيفاً: «غير أن أحداً لم يكن يتوقع حدوثها بهذه السرعة، لأن هناك أسباباً أخرى تستوجب التريث والقيام بجملة من الإجراءات الدستورية تسبق الاستقالة».

وطالب بن دغر مجلس النواب أن ينظر في الاستقالة؛ فإما أن يقبلها أو يرفضها، «حيث إن البلاد تعيش فراغاً دستورياً مقلقاً». وقال: «كنت أفضل دعوة مجلس النواب إلى الانعقاد عاجلاً مع منح المستشارين وقادة الأحزاب والمكونات السياسية والخيرين من أبناء اليمن فرصة للحوار مع الرئيس، ربما عدل عن استقالته، فقد بذل جهده في قيادة البلاد، لكن الرياح كانت تمضي خلافاً لما كان يريد». صنعاء - الوكالات

احتجاج

محتجون يغلقون مقر «المشترك» لموقفه من الحوثيين

أغلق شباب يمنيون غاضبون ينتمون لأحزاب تكتل اللقاء المشترك، المقر الرئيس للتكتل في شارع العدل بالعاصمة صنعاء عصر أمس. وقال موقع إلكتروني تابع لحزب الإصلاح إن قيادات أحزاب اللقاء المشترك أجبرت على فض اجتماعها وقامت بمغادرة المقر.

ويسود تذمر أوساط العديد من شباب تلك الأحزاب إزاء الانقلاب الحوثي، ويتهمون قياداتهم بأنهم تسعى للتفاوض مع ميليشيا الحوثي التي انقلبت على الدولة، وأسقطت العديد من المدن بقوة السلاح والقوة الغاشمة، إضافة إلى كونها تمارس العديد من الانتهاكات بحق المناهضين لها.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها شباب أحزاب المشترك على إغلاق مقر أحزابهم، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تعكس حالة الغليان والرفض لمواقف تلك الأحزاب تجاه ما يجري على الساحة الوطنية. صنعاء - الوكالات

اليمن والمستقبل المجهول

وفد قيادي من أنصار الله وصل عدن و«المؤتمر» يسهّل

لقاءات حزبية في جنوب اليمن تمهّد للانفصال

الحوثيون يواصلون حشد المزيد من الدبابات والعربات المدرعة باتجاه مأرب

أحد المحتجين على انقلاب الحوثيين يرفع شارة النصر في ساحة التعمير وسط صنعاء أ.ف.ب

عدن ـ البيان والوكالات

تعقد التيارات والأحزاب السياسية الفاعلة في جنوب اليمن، منذ استقالة الرئيس عبد ربه منصور هادي الخميس الماضي، محادثات مكثفة في عدن بهدف العمل على توحيد جهودها تمهيداً لإعلان الانفصال. ويبدو أن الأزمة السياسية الحادة التي تعصف بالشمال جراء اجتياح جماعة الحوثي لصنعاء ومناطق أخرى، دفعت إلى تضييق هوة الخلاف بين تلك التيارات، التي كانت منقسمة بشأن مصير جنوب اليمن، فيما وصل قادة من حركة أنصار الله الحوثية إلى عدن، في وقت أكدت مصادر قبلية ان المسلحين الحوثيين يواصلون حشد المزيد من الدبابات والعربات المدرعة التي استولوا عليها من قوات الجيش في صنعاء باتجاه محافظة مأرب.

ويرى مراقبون أن التيار الراديكالي في الحراك الجنوبي، الذي كان يطالب باستقلال جنوب اليمن، وجد نفسه بعد استقالة هادي، في الخندق نفسه مع تيارات الجنوب التي كانت مؤيدة للدولة المركزية في إطار الأقاليم الستة. وتسعى التيارات من خلال المباحثات المكثفة في عدن إلى حسم الموقف في الجنوب بين دعاة «الحكم الذاتي» والاستقلال التام والعودة إلى دولة الجنوب قبل الوحدة في 1990، مستغلة الفوضى في الشمال.

هادي والجنوب

وذهبت بعض المصادر في الحراك الجنوبي إلى أبعد من ذلك، بالقول لشبكة «سكاي نيوز عربية» إن الحوثيين يصرون على فرض الإقامة الجبرية على هادي والوزراء الجنوبيين لمنعهم من التوجه إلى عدن وإعلان دولة الجنوب.

فهادي المحاصر في منزله بصنعاء، ينحدر من الجنوب، وتحديداً من محافظة أبين، وسيحاول، حسب هذه المصادر، العودة إلى عدن لإعلان الدولة المرتقبة، بعد أن ضاق ذرعا بالخلافات والنزاعات في الشمال.

وفي وقت تبقى هذه المعلومات في إطار التكهنات، تشير الأحداث في الجنوب إلى أن الحراك الراديكالي سيستغل «الفراغ السياسي والدستوري الذي تعيشه البلاد بالإضافة الى حالة الغضب في أوساط القوى السياسية».

كما سيعمل هادي على الاستفادة من غضب قيادات السلطات المحلية في المحافظات الجنوبية التي أعلنت في وقت سابق عدم تلقي أي أوامر عسكرية وأمنية وإدارية من صنعاء، بسبب «العملية الانقلابية» التي قادها الحوثيون.

تيار الوحدة

أما التيار الذي كان حتى الأمس القريب مواليا للمركز، فقد أكد، على لسان رئيس الكتلة البرلمانية الجنوبية، فؤاد واكد، أن «الظروف الحالية ستساعد في أن يضع الجنوبيون يدهم على أرضهم». وأعرب عن أمله في أن تتفق «القوى الجنوبية على قيادة موحدة كي تتمكن من الوصول إلى مطالبها المتمثلة في فك الارتباط، أو تعديل في شكل الوحدة بما يحقق للشعب الجنوبي تطلعاته».

بدوره، قال القيادي في الحراك الجنوبي، فؤاد راشد، إن «الفرصة الآن مواتية جداً، خاصة وأن كافة القوى الجنوبية من أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني، والتي كانت إلى وقت قريب على علاقة مباشرة بصنعاء، فقدت الأمل في إقامة دولة مدنية في الشمال».

وأضاف أن تلك التيارات «انضمت إلى قوى الحراك الجنوبي لما تمتلكه من برنامج سياسي وثقل شعبي»، مشيرا إلى أن «الأحداث الأخيرة في صنعاء خدمت الحراك وعززت من قوته وعنفوانه وانتشاره وتأييده».

وأكد راشد أن التيارات التي كانت متمسكة بالوحدة وصلت «إلى قناعة باستحالة إقامة دولة مدنية في الشمال»، مشيرا إلى أن «ما يمثله الحوثي من تيار ديني متشدد. ستصب جميعها في استعادة الدولة الجنوبية».

حوثيون في عدن

وكشفت مصادر مقربة من الحراك الجنوبي عن وصول ستة من أعضاء المكتب السياسي لحركة «أنصار الله» الحوثية إلى عدن في مهمة لم يكشف عنها بعد. وأكدت المصادر وصول (عبد الكريم الخيواني وإسماعيل الوزير ويحي المختفي ومحمد البخيتي وعبدالله المروني وإسماعيل الوشلي).

وحذر نشطاء الحراك الجنوبي وقوى الاستقلال والتحرير من أي تحركات حوثية طائفية شمالية في عدن تهدف لحرف مسار قضية الجنوب وخلط أوراقها، وتفجير صراع طائفي خطير بالجنوب الذي يرفض الحوثيين فكراً وسلوكاً، حيث يرى كتاب وصحافيون جنوبيون أن الحوثيين يهدفون من «استدعاء الطائفية والمذهبية» كونهم جماعة «تقوم أساساً على الفكر الطائفي».

لقاءات

في السياق، كشفت مصادر خاصة لموقع «عدن بوست» أن أمين عام حزب المؤتمر الشعبي العام عارف الزوكاء التقى مطلع الأسبوع الحالي بقيادة جماعة الحوثي في محافظة صعدة لظروف سياسية غامضة.

وأفادت المصادر أن الزوكاء التزم بتمهيد دخول الحوثيين للمحافظات الجنوبية والتنسيق مع عدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والعسكرية لاستقبال أعضاء المكتب السياسي لأنصار الله وتسهيل سيطرة الحوثيين على عدد من المحافظات الجنوبية.

في الأثناء، شل العصيان المدني الحركة في شوارع وأسواق مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة الجنوبية لأكثر من سبع ساعات متتالية. فمنذ الصباح الباكر أمس، خرج نشطاء الحراك الجنوبي لتنفيذ العصيان المدني في المدينة، والذي استمر من الساعة السادسة صباحاً وحتى الساعة الثانية ظهراً، حيث أغلقت المؤسسات والبنوك والدوائر الحكومية وشركات الاتصالات والصرافة الخاصة والمحلات التجارية المتفرقة في أسواق المدينة. كما توقف التعليم في كلية النفط والمعادن (التابعة للتعليم العالي بجامعة عدن) حسب القرار الذي أصدرته ادارة الجامعة بتوقيف التعليم بالجامعة أمس واستبداله بيوم السبت، وذلك التزاماً واستجابة من ادارة الجامعة والكادر التعليمي والطلاب بالعصيان المدني. وقد استثنى العصيان المدني بمدينة عتق المرافق الصحية والمرافق الخدمية.

إلى مأرب

وقالت مصادر قبلية إن المسلحين الحوثيين يواصلون حشد المزيد من الدبابات والعربات المدرعة التي استولوا عليها من قوات الجيش في صنعاء باتجاه محافظة مأرب. ووفق هذه المصادر فإن معسكرا للجيش في منطقة خولان في أطراف محافظة مأرب بات في قبضة الحوثيين، وأن معسكرا آخر في حدود محافظة البيضاء انضم للحوثيين إلى جانب العشرات من الدبابات والعربات المدرعة الحديثة التي تم الاستيلاء عليها من قوات الحماية الرئاسية اتجهت نحو محافظة مأرب من الجهة الغربية.

وذكرت المصادر أن الحوثيين المدعومين بهذه القوة يطوقون محافظة مأرب التي يوجد بها نصف إنتاج البلاد من النفط وكل حقول الغاز، وأكثر من نصف إنتاج الكهرباء من ثلاثة اتجاهات تمهيدا لاقتحامها.

بنعمر يلتقي الحوثيين

التقى مبعوث الامم المتحدة الى اليمن جمال بنعمر مع قادة مليشيات الحوثيين في اطار سلسلة من الاتصالات التي يجريها في صنعاء، بحسب ما افاد الناطق باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين. واضاف ان »بنعمر يعقد ويترأس اجتماعات يومية مع 16 حزبا سياسيا لبناء توافق حول الطريق الى الامام«.

واطلع بنعمر مجلس الامن بواسطة دائرة تلفزيونية مغلقة من صنعاء على المستجدات. وقال لاعضاء المجلس الـ15 ان اليمن على الحافة، وان العنف قد يندلع في اية لحظة، الا انه اضاف ان اتفاق تقاسم السلطة »ممكن«، طبقا لدبلوماسيين شاركا في الجلسة. أ.ف.ب

بينهم القياديان البارزان الزنداني وطعيمان

مقتل 3 من عناصر القاعدة في غارة طائرة من دون طيار

التنظيم يقتل عسكريّين بهجومين في إب وأبين

صنعاء - البيان والوكالات

قتل قياديان بارزان وعنصر آخر من تنظيم القاعدة في قصف جوي بطائرة من دون طيار أميركية في منطقة بين شبوة ومأرب شرق اليمن. وقالت مصادر يمنية إن عبدالعزيز الزنداني، الذي يعرف أيضاً باسم عبدالعزيز الصنعاني، ومحمد قائد طعميان قتلا أمس، بقصف من طائرة من دون طيار أميركية في منطقة حريب مأرب. وأشارت إلى أن رجلاً ثالثاً قتل ويدعى أيمن النجدي. وأضافت المصادر أن الضربة وقعت على سيارة كانت تقل الزنداني وطعيمان والنجدي. وتعد هذه أول ضربة أميركية بطائرة من دون طيار عام 2015م.

وتأتي الضربة غداة إعلان الرئيس الأميركي باراك اوباما تصميمه على مواصلة مكافحة القاعدة في هذا البلد رغم الفوضى السياسية فيه. وقالت المصادر إن الغارة استهدفت آلية تسير في منطقة صحراوية بين محافظتي مأرب وشبوة شرق العاصمة صنعاء.

ويخشى مسؤولون أميركيون أن يكتسب تنظيم القاعدة قوة بسبب استمرار الفراغ السياسي مما سيجعله قادراً على شن المزيد من الهجمات على الغرب مثل هجوم عنيف على باريس في السابع من هذا الشهر أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عنه.

وكان مسؤول محلي قال في وقت سابق لوكالة رويترز إن مسلحي تنظيم القاعدة هاجموا نقطة تفتيش تابعة للجيش في جنوب اليمن فقتلوا جندياً وأصابوا اثنين آخرين. وقُتل اثنان من المسلّحين أيضاً. ووقع تبادل إطلاق النار على مشارف مدينة المحفد في محافظة أبين، حيث تقاتل القوات الحكومية منذ سنوات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب جناح التنظيم المتشدد في اليمن.

دراجة نارية

وقال مصدر أمني لوكالة الأنباء الألمانية إن مسلحاً يشتبه في انتمائه لتنظيم القاعدة يستقل دراجة نارية أطلق النار على الشرطي في قطاع الدوريات عبد العزيز الحارثي خلال مروره في أحد شوارع مدينة إب عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم ذاته ما أدى إلى مقتله على الفور. وأشار المصدر إلى أن المسلح تمكن من الفرار بعد قيامه بعملية الاغتيال، من دون أن تعلن أية جهة مسؤوليتها عن هذه العملية.

في الوقت نفسه، قتل جندي وأصيب أربعة آخرون في هجوم شنه مسلحون يعتقد انتماؤهم لتنظيم القاعدة على موقع عسكري بمدينة شقرة الساحلية بمحافظة أبين.

وأكدت مصادر إعلامية أن المسلحين هاجموا موقعاً عسكرياً في منطقة خبر المراقشة، وأسفر الهجوم عن سقوط قتيل وإصابة 4 من أفراد الموقع. وأضافت المصادر ان الهجوم أدى إلى إلحاق أضرار كبيرة بمدرعتين عسكريتين تابعتين للموقع.

وقال مصدر أمني إن «مسلحين من تنظيم القاعدة هاجموا الموقع العسكري في حصن سعيد بوادي موجان بالأسلحة المتوسطة، ما أدى إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين». وأشار المصدر إلى أن اللجان الشعبية المساندة للجيش ألقت القبض على أربعة من المسلحين وسلمتهم إلى مقر اللواء.

يمنيون يحتشدون قرب السيارة التي استهدفها الطيران الأميركي بلا طيار أ.ف.ب